Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياته ورهبة في مماته. وأشعر برهبة أكبر وأنا أرى رجلاً قرأه ملايين البشر، لا يقف إلى جوار جثمانه إلا بعض رفاق المهنة الصامتين، ممن لا يتبادلون حتى التحية فيما بينهم».

قبل أكثر من خمسين سنة من ذلك اليوم، ولد هذا الرجل المسجى في مكان بعيد، فيما وراء النهر، في بلدة «إل سالتو» بأراضي أورغواي . كان ذلك في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ١٨٧٨. كان أبوه أرجنتينياً تربطه صلة قربى بشخصية فاكوندو الرهيب «نمر السهوب»الذي ابتدعته مخيلة الكاتب الأرجنتيني سارمينتو. لقد وصل الأب إلى تلك البلدة ليستقر في الأروغواي. وبعد أربع سنوات تزوج من باستورا فورتيرثا، ابنة أسرة ميسورة. وأنجب الزوجان أربعة أبناء ، كان آخرهم هو كاتب المستقبل.

لم يكن هوراسيو قد تجاوز الثانية من عمره عندما مرض الأشقاء الأربعة بداء صدري. فنصح الأطباء بضرورة تبديل الجو والانتقال إلى مزرعة قريبة. وفي صبيحة أحد الأيام، يوم مماثل لأيام كثيرة سواه، دعا الأب أسرته للقيام بنزهة. وقد ذهب في أول الأمر مع خادم في قارب ليصطاد. ورجع إليهم باكراً. وفي المرسى، وكان هوراسيو ما يزال صغيراً تحمله أمه بين ذراعيها، قفز الرجل إلى البر. وكان يحمل بندقية الصيد في يده الخشنة. فاصطدم السلاح بحافة المرسى، وانطلقت منه رصاصة اخترقت رأس الأب برودينثيو كيروغا.

انتقلت الأرملة وأيتامها إلى قرطبة، في الأرجنتين. وهناك انقضت أربع سنوات أخرى من حياة كيروغا قبل أن تعود الأسرة ثانية إلي «إل سالتو»، ويبدأ الأولاد بالذهاب إلى المدرسة. كان هوراسيو تلميذا قلقاً. و لم يكن يدرس إلا المواد التي تستهوي عقله الطفولي: التاريخ والكيمياء. وفي البيت، كان يقرأ بشغف المجلات التي تأتي من بعيد، والتي كانت تزود مخيلته العذراء بكل قوة الخيال الطاغي. كان يقرأ